

## 31- الأربعين النووية- لفضيلة الشيخ أ.د سامي الصقير- الجمعة

3441 90 82 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه أجمعين.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الإمام النووي رحمة الله الحديث الثامن والعشرون - 00:00:07

عن أبي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة منها القلوب وذرفت منها العيون  
فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعظة فأوصنا - 00:00:33

فقال أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فإنه من يعيش من فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بستي  
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضواً عليها النواخذة وأياكم ومحدثات الأمور. فان كل بدعة ضلاله. رواه أبو داود والترمذى. وقال  
- 00:00:53

الترمذى حديث حسن صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلى واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه  
وابتعاه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمة الله وعن وعن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال - 00:01:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة عرفها اكثر اهل العلم الله بانها التذكير المقرن بترغيب او ترهيب. قالوا  
الموعظة هي التذكير المقرن بترغيب او ترهيب. والاحسن ان تعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق - 00:01:46

سواء كان ترغيباً ام ترهيباً ام ذكراً للاحكام الشرعية قال وعظنا موعظة وجلت منها القلوب اي خافت وذرفت منها العيون اي سال  
منها الدمع وهذا من صفات المؤمنين كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:02:16

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقاً لما  
وعظهم النبي عليه الصلاة والسلام هذه الموعظة قالوا يا رسول الله كأنها موعظة موعظة - 00:02:41

فهموا من شدة وعظه عليه الصلاة والسلام وتذكيره انها موعظة موعظة يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيودع اصحابه  
وسينتقل الى الدار الآخرة. فاوصنا اي اعهد اليها بامرها وقال عليه الصلاة والسلام - 00:03:05

اووصيكم بتقوى الله تعالى في السر والعلن فاوصاهم اولاً بتقوى الله عز وجل اووصيكم بتقوى الله وتقوى الله هي اتخاذ وقاية من  
عذابه بفعل عوامره واجتناب نواهيه وذلك بان يقوم العبد بما امره الله تعالى به - 00:03:27

وان يجتنب ما نهاه الله عز وجل عنه ثم حثهم على التمسك بستي واصحابكم بستي وستي نعم قال اووصيكم  
بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان تأمر - 00:03:48

السمع والطاعة ايري ولاة الامر لان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وابلي الامر منكم. فامر سبحانه  
وتعالى بطاعته وطاعة رسوله وابلي الامر وابلي الامر - 00:04:12

فطاعة ولاة الامر من الامور الواجبة كما سذكره ان شاء الله تعالى في الفوائد ثم اواصاهم عليه الصلاة والسلام بالسنة فقال عليكم  
بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها - 00:04:32

قضوا عليها بالنواخذة فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً قوله عليه الصلاة والسلام فانه من يعيش منكم فسيرى فسيرى اختلافاً  
كثيراً. يعني من يطول به الامد وال عمر فسيرى اختلافاً كثيراً. اختلافاً في العقيدة واختلافاً في العبادة. واختلافاً في المنهج -

واختلافا في الأحوال. وهذا قد حصل بعد في أواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وقد ظهرت بعض البدع والشروع ثم لا زالت تزداد شيئا فشيئا إلى يومنا هذا ثم حنهم على التمسك بالسنة قال فعليكم بسنتي الزموا سنتي - 00:05:13

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما أضيف إليه من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي هذه هي السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام كل ما أضيف إلى الرسول عليه الصلاة والسلام من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي. وسنة - 00:05:37  
الخلفاء الراشدين وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي حث النبي صلى الله عليه وسلم على لزوم سنتهم وهذا يدل على ان الخلفاء ان الخلفاء الراشدين لهم سنة متبعة - 00:06:02

ولا سيما ابو بخ وعمر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. والصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على اقسام ثلاثة القسم الاول - 00:06:26

من نص الشارع على ان قوله حجة فهذا يحتاج بقوله ابي بكر وعمر وبقية الخلفاء. قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي وقال ان يطعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - 00:06:52

القسم الثاني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين ابن عمر وابن عباس ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن عمرو ابن العاص الى غير ذلك من فقهاء الصحابة. فهو لاء - 00:07:17

لم ينص الشارع على ان اقوالهم حجة ولكن عرروا بالفقه في الدين فيحتاج باقوالهم القسم الثالث ما سوى ذلك اي من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:39

وسأله فمثل هذا لا يحتاج بقوله. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. المهدى اي الذين هداهم الله عز وجل علما وعملا المهدىين من بعده تمسكوا بها اي تمسكوا بسنتي - 00:08:01

وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. وعظوا عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بذلة ضلاله لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بالسنة. حذر من ضدها وهو البدعة. فقال واياكم اي احذر احذروا - 00:08:23

ومحدثات الامور اي ما احدث في الدين من الامور. فان كل بذلة ضلاله والبدعة هي كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع. هذا هو ضابط البدعة الذي لا ينحرم - 00:08:50

كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الى الله وليس له اصل من الشرع هذا هو بذلة والبدع محرمة. قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:09:14

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ولان البدع يستلزم ولان البدع تستلزم - 00:09:38

لوازم باطلة من مفاسدها ولو اذتها الباطلة. اولا ان فيها تقدما بين يدي الله ورسوله لان المبتدع قد تقدم بين يدي الله ورسوله وجعل نفسه مشرعا وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم يأذن به الله - 00:09:58

وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثانيا من مفاسد البدع انه يلزم من البدعة ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك ان يكون اما جاها او كاتما للحق. فان - 00:10:26

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان هذه البدعة من الشرع ولم يبلغها فقد شتم الحق وخالف قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم يعلم انها من الشرع فقد وصف هذا المبتدع النبي صلى الله عليه وسلم بأنه جاها - 00:10:49

المبتدع هو الذي يعلم والرسول عليه الصلاة والسلام وحاشاه من ذلك جاها. هذان لازمان باطلان لان كل من ابتدع يلزم من بدعته هذا ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اما جاها اواما كاتما - 00:11:13

للحق وحاشاه من ذلك نحن نشهد بالله عز وجل في اخبار الله عز وجل عن رسوله انه عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:11:32

من مفاسد البدع ايضا انها سبب للجراءة على الشريعة. لأن كل من استحسن عملاً تجراً على شريعة الله وشرعه ومنها ايضاً من مفاسدها انها سبب لتفرق الأمة وتحزبها. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واحتلقو من بعد - [00:11:52](#)

بما جاءت ما جاءهم البينات ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء من مفاسد البدع ايضاً انه ما ابتدع قوم بيعة الـ [00:12:15](#) تركوا ما يقابلها من السنة -

كما انه لا يجتمع اخلاص وشرك. فلا يجتمع سنة وبدعة اذا على المؤمن ان يجتنب البدع. قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بيعة. وفي لفظ اخر وكل بيعة من ضلاله - [00:12:33](#)

هذا الحديث يدل على مسائل وفوائد منها اولاً انك ان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يتخول بالموعظة وكان عليه الصلاة والسلام يعظ اصحابه. ويتخولهم بالموعظة ومنها ايضاً - [00:12:54](#)

وجوب طاعة ولة الامر لقوله عليه الصلاة والسلام والسمع والطاعة وقد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوصى بالسمع والطاعة ليولة الامر قال وان تعمر عليكم عبد حبشي وفي رواية كأن رأسه - [00:13:15](#)

فيجب السمع والطاعة لولاة الامر واعلم ان الامامة العظمى والولاية الكبرى كالمملك والرئاسة والامارة والسلطة العظمى تثبت بواحد من امور اربعة الملك يعني الانسان يكون ملكاً او يكون رئيساً لدولة او يكون سلطاناً او اميراً بواحد من امور اربعة - [00:13:44](#)

الامر الاول اجماع اهل الحل والعقد فاذا اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح للامامة فان امامته تتعقد شرعاً كامامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانها كانت باجماع اهل الحل والعقد حينما اجتمع الصحابة - [00:14:18](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة. واختاروا امير المؤمنين ابا بكر رضي الله عنه الامر الثاني مما تثبت به الإمامة الكبرى العهد من الخليفة قبله - [00:14:43](#)

يعني يقول اذا مت فالذي يتولى امر المسلمين او الملك بعدي او الخليفة بعدي فلان ابن فلان فحين اذ تثبت امامته كخلافة عمر رضي الله عنه فانها كانت بوصية وعهد من ابي بكر الصديق - [00:14:59](#)

رضي الله عنه ولذلك لما حضرت الوفاة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قيل له الا تستخلف لنا؟ يعني الا تجعل لنا خليفة؟ قال رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. يعني ابا بكر حينما استخلفه - [00:15:22](#)

وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث مما تثبت به الخلافة ان يجعل الخليفة قبله الامر شورى اه في اناس معينين - [00:15:43](#)

خلافة عثمان رضي الله عنه فان عمر لما طعن رضي الله عنه وحضر الوفاة قيل له الا تستخلف لنا؟ قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني فجعل الامر صورة في اناس معينين وهم العشرة - [00:16:02](#)

المبشرون بالجنة فاختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه. الرابع مما تثبت به الامارة والخلافة والولاية القدرة والغلبة فاذا قهر وغلب واستتب له الامر حصلت الخلافة والولاية ويرشدو الى ذلك - [00:16:23](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد. تأمر اي جعل نفسه اميراً. هذه اربعة امور تثبت بها الولاية والخلافة متى ثبتت فانه لا يجوز الخروج على ولی الامر بل تعتبر - [00:16:43](#)

امرته تعتبر ولائيه وامامته امامنة شرعية وفي ايضاً دليل على وجوب التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الخير كل الخير في التمسك بهديه وهدي اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:17:03](#)

قال رحمة الله الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه - [00:17:24](#)

يعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل - [00:17:46](#)

في جوف الليل ثم تلا تتجافي جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون ثم قال الا اخبرك هذا حديث معاذ رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة. وقد سأله عن اعلى عن مطالب - [00:18:07](#) والغایات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. تعبد الله اي تنزل له بالطاعة. لأن عبادة الله عز وجل او العبادة تطلق على معنيين - [00:18:26](#)

ال العبادة تطلق على معنيين. المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد. وتعرف بانها تنزل لله عز وجل حبا وتعظيمها. حبا وتعظيمها فالحرب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذا يعني الحب والتعظيمهما ركنا العبادة - [00:18:46](#) قال ابن القيم رحمة الله وعبدا الرحمن غاية حبه مع ذل عابدهما قضبان وعليه فيما فلقو العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان المعنى الثاني من معاني العبادة المتبعد بها. تطلق العبادة على المتبعد بها - [00:19:16](#)

وقد فسرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كالصلوة والصيام والحج والتوكيل والاستغاثة الى غير ذلك - [00:19:40](#) قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهذا يعني عن الشرك بنوعين الشرك الافضل والشرك الاصغر فالشرك نوعان شرك اكبر. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:20:00](#)

كالذى والعياذ بالله يستغىط بغير الله. يطلب المدد من غير الله. يأتي الى صاحب القبر ويستغىط به ويدعوه ويقول المدد المدد اغتنى او تأتي امرأة الى صاحب الى من يدعون انه ولی وتطلب منه ان يرزقها بذرية او ان يرزقها بولد - [00:20:20](#) حالة والعياذ بالله شرك اكبر وذنب لا يغفر اذن الشرك الافضل هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل واما الشرك الاصغر فهو كل ما كان وسيلة الى الشرك الافضل الا انه لا يخرج من الملة - [00:20:44](#)

وقيل ان الشرك الاصغر كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة والشرك الافضل اعادنا الله واياكم منه له خصائص اربع اولا انه مخرج من الملة - [00:21:06](#)

وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وثالثا انه لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:26](#)

ورابعا من خصائصه انه محبط للعمل لان اشركوا ليحيطوا عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون هذه اربع خصائص للشرك الافضل قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:21:51](#)

وتقييم الصلاة اي تأتي بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها وتوتى الزكاة يعني تعطي الزكاة لمستحقها ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة. الصوم وهو التعبد لله تعالى. بالامساك عن المفطرات - [00:22:18](#)

من طلوع الفجر الى غروب الشمس جنة. اي يستجن بها العبد من عذاب الله عز وجل فهو جنة في الدنيا والآخرة لان الصوم يمنع العبد من من من مخالفة امر الله. لانه سبب للتقوى. ولهذا قال الله تعالى - [00:22:42](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهو سبب تقوى وذلك لان الصائم مأمور بفعل الواجبات. منهى عن ارتكاب المحرمات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في - [00:23:06](#)

ان يدع طعامه وشرابه. الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب ان يجوعوا وان يعطشوا انما اراد منهم تحقيق التقوى الصوم جنة فهو جنة في الدنيا وجنّة في الآخرة. يقي الانسان من عذاب الله عز وجل. نعم ثم - [00:23:36](#)

ثم تلا تتجافي جنوبهم عن المضاجع الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. نعم والصدقة تطفئ الخطيئة. الصدقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل. فالصدقة سواء كانت صدقة تطوع ام صدقة واجبة. وهي الزكاة تطفئ الخطيئة - [00:23:56](#) والخطيئة هي ما ارتكبه الانسان عن عمد وقصد. كما يطفئ الماء النار. اذا داشر في عموم قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السينات. فمن فروع ان الحسنات يذهبن السينات ان الصدقة - [00:24:23](#)

تطفي الخطيئة كما يطفئ الماء النار. فالانسان اذا اذنب ذنبًا فان عليه ان يزيل اثر هذا الذنب والسيئات ايها الاخوة الذنوب والسيئات تکفر بأسباب. منها اولا الحسنات الماحية كما قال عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:24:43](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفئ الماء النار. ثانيا من اسباب تکفير السيئات الاستغفار. فان الاستغفار سبب لتفکير السيئات. ثالثا التوبة الى الله عز وجل - [00:25:10](#)

فمن تاب الله عليه رابعا من اسباب تکفير السيئات المصائب التي تصيب العبد فما يصيب العبد من هم ولا غم ولا حزن ولا ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكلها. الا كفر الله - [00:25:30](#)

بها عن خططيه. الشوكة اذا اصابتك فهي سبب لتفکير السيئات. ورفعه الدرجات اذا هذه اسباب تکفير السيئات. فعلى الانسان ان يحرص على الصدقة وان يبذل المال تقربا الى الله عز - [00:25:51](#)

هذا قال والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفئ الماء النار. نعم وصلاتة الرجل في جوف الليل. هذا فيه ثناء على قيام الليل. وقيام الليل هي الصلاة - [00:26:09](#)

تفعل من بعد صلاته العشاء الى طلوع الفجر. فكل ما فعل من بعد صلاته العشاء الى طلوع الفجر هو ومن قيام الليل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قد امدكم بصلاته هي خير لكم من حمل النعم - [00:26:29](#)

الوتر ما بين صلاته العشاء الى طلوع الفجر. فقيام الليل فيه فضل عظيم. قال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وقال تعالى تتجاذب جنوبهم عن - [00:26:49](#)

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من اعين جزاء بما كانوا يعملون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الليل حتى - [00:27:09](#)

تتورم قدماه عليه الصلاة والسلام وقد قيل له في ذلك يا رسول الله كيف تقول الليل وتفعل هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فماذا قال؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:27:29](#)

فمن شكره لنعمته الله انه يقوم الليل. وكان قيام الليل واجبا على الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. وقام عز وجل - [00:27:48](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا فاذا قال قائل ما الفرق بين ومن الليل فتهجد به وبين قوله ان ناشئة الليل. فالفرق بينهما - [00:28:08](#)

التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة اي ان الانسان اذا نام نوما طويلا عميقا ثم قام يصلي فهذه الصلاة تسمى تهجا وعما اذا رقد رقدة خفيفة او نام نوما خفيفا ثم قام يصلي فهذا يسمى - [00:28:29](#)

ناشئة ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة ولان قيام الليل يدل على صدق الرغبة فيما عند الله تعالى. فان فان كون الانسان يدع لذة - [00:28:54](#)

المنام ولذة النوم ويقوم في جنح الليل بين يدي الله تعالى. هذا دليل على صدق ايمانه ورغبته فيما عند الله عز وجل. نعم. ثم تلا تتجاذب جنوبهم عن المضاجع. حتى بلغ يعملون - [00:29:18](#)

نعم ثم تلا تتجاذب جنوبهم يعني هذا في اوصاف المؤمنين تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه. فجمعوا في هذا بين الخوف والرجاء. وهكذا - [00:29:38](#)

فينبغي للمؤمن ان يكون في سيره الى الله عز وجل جاما بين سائرها الى الله بين الخوف والرجاء ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ينبغي ان يكون خوفه ورجائه واحدا فايهمما - [00:29:59](#)

قال باه هلك صاحبه لان الانسان اذا غلب جانب الخوف قنط من رحمة الله وايس من رحمة الله اذا غلب جانب الرجاء امن مكر الله ولم يبالي بالمعاصي. فالانسان اذا غلب - [00:30:19](#)

الخوف من الله حينئذ يحصل عنده القنوط من رحمة الله. ويحصل منه انه ييأس من روح الله. يستبعد رحمة الله. واما اذا غلب جانب

الرجاء وان الله غفور رحيم. فإنه حينئذ يغلب جانب الامن من مكر الله. فيستمرى في المعاصي والذنوب. فعليه ان يكون - 00:30:39  
بين وبين ينظر الى ينظروا الى الخوف من الله عز وجل والى الطمع فيكون جاماً بين الخوف والرجاء. فالخوف من الله يمنعه من  
والامن من مكر الله والرجاء يحثه على سؤال الله عز وجل والعمل له سبحانه وتعالى. نعم - 00:31:06

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سلامه  
الجهاد. نعم قال رأس الامر الاسلام. الاسلام هو الاساس. فهو رأس الامر. لانه لا يقوم الدين الا به. رأس الامر - 00:31:32  
و عموده الصلاة. وهذا يدل على اهمية الصلاة. وانها اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. فمن ضيغها فهو لما سواها اضيع. ولهذا كانت  
الصلاه هذا كان جميع اركان الاسلام من تركها لا يكفر الا الصلاة. من ترك الزكاة او الصيام او الحج لا يكفر لكن من ترك - 00:31:59  
الصلاه ولو تهاونا وكسلا فانه يكفر. قال وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. الذروة هي اعلاه الجهاد في سبيل الله وهي وهو بذل  
الجهد والطاقة لتكون كلمة الله هي العليا هذا هو الجهاد في سبيل الله. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل  
شجاعة - 00:32:29

ويقاتل حمية ويقاتل الاليور مكانه. اي ذلك في سبيل الله هي العليا فهو في سبيل الله. ثم اعلم ايضا ان  
الجهاد في سبيل الله نوعان - 00:32:59

اول جهاد بالسيف والسبان. وهذا يكون للكفار المعاندين. والنوع الثاني جهاد بالعلم والبيان وهذا يكون للمنافقين. قال الله عز وجل يا  
ايها الذين يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقون والمنافقين. جاهي الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فالكافر يجاهدون بالسيف - 00:33:19

سبان والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان. بل الامة الاسلامية في وقتنا الحاضر في حاجة بل في ضرورة الى هذا نوع يعني الجهاد  
بالعلم احوج ما تكون اليه من النوع الاول. نعم. ثم قال - 00:33:49

الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وان لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال  
تكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على - 00:34:07

او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح طيب ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك بملك  
ذلك كله؟ يعني بما تملك به ذلك كله؟ قال بلى يا رسول الله قال - 00:34:27  
فكف عليك هذا. اخذ بلسانه وارشدته ان يكف لسانه عن الامور المحرمة فقال وان لمؤاخذون يا رسول الله بما نتكلم به؟ فقال تكلتك  
امك يا معاذ تكلتك امك اي فقدتك - 00:34:46

امك وهذا ليس دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما هو مما يجري على الالسنة بغير قصد كقولهم تربت يداك تكلتك امك  
ونحو ذلك. قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتم - 00:35:06

فحصائد الالسن حصائد الالسن هي ما تنطق به من خير او شر. فان نطقت بخير وجدت خيرا وان نطقت بشر وجدت شرا. ولسانك  
ايها المسلم ان لم تصنه اوقع في الردى. اللسان سوف ينطق وسوف يتكلم - 00:35:26

وسوف يتحرك فاما ان يتكلم بخير واما ان يتكلم بشر واما ان يتكلم بما ليس بخير فاحرص على ان لا تنطق الا بما فيه الخير. سواء  
كان خيرا في الذكر والدعاء والتسبيح والتحميد والعلم او خيرا لغيره وهو الكلام المباح - 00:35:56

الذى تقصد به ادخال الفرح والسرور والانس على اخوانك المؤمنين. فالواجب على المؤمن ان يحفظ لسانه وان لا وان يزن  
كلامه وان لا يخرج شيئا من فيه الا بعد ان يعرف. هل هذا - 00:36:26

الكلام الذي سينطق به ويتكلم به هل هو مناسب او ليس مناسب؟ هل هو خير او ليس بخير؟ لان الانسان اذا نطق وخرج منه كلام لا  
يمكن ان يتداركه وان يستدركه - 00:36:46

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:37:02